

الدرس الرابع من شرح مقدمة التفسير لابن قاسم لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد. وقفنا عند مسألة في مبحث العام والخاص وهي جمل من القواعد -

00:00:43

وهي قليلة قرابة ثلاثة قواعد تتكلم عن العموم والخصوص. القاعدة الاولى الاصل بقاء العام على عمومه ولا يجوز تخصيصه الا بدليل. الاصل بقاء العام على عمومه ولا يجوز تخصيصه الا بدليل -

00:01:11

فاما نزلت الاية بلفظ من الفاظ العموم فالواجب علينا ان نبقى على عمومها. ولا يجوز لنا ان نخرج شيئاً من افراد عمومها الا لأن التخصيص خلاف الاصل والاصل المتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان الدليل يطلب من -

00:01:31

ناقل عن الاصل لا من الثابت عليه. وقد شرحت هذه القاعدة في جمل من الدروس وسمعتموها مني كثيراً القاعدة الثانية العام يبني على الخاص. ولا تعارض بين عام وخاص. العام يبني على الخاص فلا تعارض -

00:01:51

ويبين عام وخاص. فاما وردت اية بلفظ عام في مكان ورد ما يخصصها في مكان اخر في موضع اخر. فاننا نبني العامة على الخاص لا يجوز لنا ان ندعى المعارضة. كقول الله عز وجل فاقتلو المشركين حيث وجدتهم. فهذا امر عام يدخل فيه كل المشركين -

00:02:11

لكنه لم يبقى على عمومه بل خص منه اهل الكتاب اذا اعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. قول الله جل وعلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى ان قال الله جل وعلا حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. فاما اذا دفع كفار اهل الكتاب الجزية عيدوا

وهم صاغرون -

00:02:32

فانه لا يجوز لنا ان نقتلهم فاما اذا وردت اية عامة في مكان واية او نص خاص في مكان فاننا نجعل الجمع بينهما مبنياً على هذه القاعدة التي تقول العام يبني على الخاص. القاعدة الثالثة العام بعد تخصيصه حجة -

00:02:52

العام بعد تخصيصه حجة. وهذا من جملة ما يختلف به العام عن المطلق. فالمطلق بعد لا يبقى حجة. واما العام بعد تخصيصه فانه يبقى حجة. اذا اخرجنا تلك الافراد التي دل عليها الدليل الخاص. فانما -

00:03:12

بقي من الافراد يحكم عليه بحكم العامة وانا يعني نحكم عليه بحكم العام. هذه جمل من القواعد المقررة في هذا الباب. المسألة التي بعدها ذكر الشيخ رحمة الله تعالى هنا جملة من المخصصات. ذكر هنا جملة من المخصصات. وانا -

00:03:32

رتبتها لكم بقول اعلم رحمنا الله واياك ان المخصصات قسمان مخصصات منفصلة ومخصصات متصلة المخصصات للعموم قسمان. هناك من المخصصات ما هو منفصل. وهناك من المخصصات ما هو متصل. ما الفرق بين المتصل والمنفصل؟ الفرق بينهما ان العام ان

ان المخصص المتصل هو وان يذكر -

00:03:56

العام وما يخصصه في نص واحد قريبة من بعض. هذا يسمونه المخصص المتصل بالدليل العام واما المخصص المنفصل فان يذكر العام في مكان وما يخصصه في موضع في موضع اخر. في موضع اخر -

00:04:26

اخر ونأخذها واحدة واحدة مع ضرب الامثلة عليها. اما المخصصات المنفصلة فقد ذكر العلماء جملة منها فقالوا من المخصصات

المنفصلة للعلوم الحس. اي الدليل المأمور من احد الحواس الخمس هي الرؤية البصرية والسمع واللمس والذوق والشم. وقد اجمع

العلماء على جواز التخصيص بالحس - 00:04:46

شيء منفصل عن الدليل العام. فإذا هنا من جملة الدلة او من جملة المخصصات المنفصلة. وقد دل على جواز التخصيص به وقوته

في الشرع. وعلى ذلك امثلة مثل قول الله جل وعلا تدمروا كل شيء - 00:05:16

ونحن نعلم حسنا انه لم يدخل في هذه الكلية كل شيء لا. فنحن نرى ببصارنا السماء. لم تدم ونرى ببصارنا الجبال لم تدم. ونرى

بابصارنا الارض لم تدم. والشجر لم يدم. بل ان البيوت كما اخرجها النص - 00:05:36

فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ايضا لم يقع عليها التدمير. فإذا نحن اخرجنا هذه الاشياء من مقتضى العلوم بالحس. لأن الرؤية البصرية

هي نوع من انواع نوع من انواع الحس. ومن ومن الامثلة كذلك قول الله نعم. نعم هذا هو - 00:05:56

ومن المخصصات ومن المخصصات كذلك العقل من المخصصات المنفصلة العقل. فإذا ورد العام من الكتاب او السنة واقتضى العقل

السليم تخصيصه تخصيص شيء منه فان العقل يصلح ان يكون مخصصا لللفظ العام. وهذا مذهب جمهور الاصوليين. ويمثلون على

ذلك بقوله جل وعلا الله خالق - 00:06:16

كل شيء لكن العقل يقطع قطعا جازما ويفرض فرضا قطعيا بان الله جل وعلا ذاتا وصفات لا يدخل في هذا العلوم فالله هو الخالق وما

سواء وما سواه فمخلوق المخصص المنفصل الثالث الشرع. يعني الدليل الشرعي. الدليل الشرعي. اذا صارت - 00:06:46

المنفصلة ثلاثة انواع. من العلوم ما نخصصها بالحس. ومن العلوم ما نخصصها بالعقل ومن العلوم ما نخصصها بالشرع. ما

المقصود بقولنا التخصيص بالدليل الشرعي؟ المقصود بقولنا ان يكون الدليل العام - 00:07:11

الشرع والدليل الخاص ايضا من الشرع. ويدخل تحت ذلك عدة انواع. اولا تخصيص الكتاب بالكتاب. ما معنى ياشيخ محمد

تخصيص الكتاب بالكتاب؟ يعني ان يكون الدليل العام من القرآن - 00:07:31

والدليل الخاص من القرآن اذا هذا تخصيص شرع بشرع. ومثلوا على ذلك بقول الله جل وعلا والمطلق يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء.

والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء المطلقات هذا لفظ عام لانه جمع دخلت عليه الالف والعام. لكن هل بقي على عمومه؟ الجواب

لا. اخرجنا - 00:07:51

امنه بالقرآن بعض الافراد. فيخرج من هذا العلوم الحامل. فالحامل ليس عدتها ثلاثة اشهر وانما عدتها وضع حملها لقول الله جل وعلا

وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. ويخرج منها - 00:08:21

المطلقة الايسة التي لا تحيس اما لكبر او لصغر او لمرض. فهذه عدتها ثلاثة اشهر لقول الله جل وعلا واللائي يئسن من المحيض من

نسائكم ان ارتبن فعدتها ثلاثة اشهر واللائي لم يحيض - 00:08:41

فإذا انت ترى ان الدليل العام من القرآن والدليل الخاص من القرآن فهذا تخصيص كتاب بكتاب. ومثال اخر على تخصيص الكتاب

بالكتاب وهو قول الله عز وجل ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنن. وقول الله جل وعلا ولا تمسكوا بعصم - 00:09:01

فهذا الدليل العام يقضى بان المسلم لا يجوز له ان يتزوج اي كافرة. ولا اي مشرفة هذا الدليل العام من القرآن. لكن وجدنا اية اخرى

تخصص بعض الكافرات. وتجيز للمسلمين ان يتزوجوا بهن بشرط معينة - 00:09:21

وهي قول الله عز وجل ها والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورا هن محسنين غير مسافحين. فإذا هذا

دليل خاص يخرج المحصنة من اهل الكتاب فيجوز للمسلم ان يتزوج - 00:09:39

اذا الدليل العام من القرآن والدليل الخاص من القرآن. لكن هذا تخصيص منفصل ترى. لأن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء هذا

ويئنه فيه؟ هذا في سورة البقرة. وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن في سورة الطلاق. اذا مخصص منفصل. مخصص منفصل -

00:09:59

وقول الله جل وعلا ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنن هذا في سورة البقرة. وقول الله عز وجل والمحصنات من الذين اتوا الكتاب

في سورة المائدة اذا هذا مخصص منفصل النوع الثاني من المخصصات الشرعية تخصيص الكتاب بالسنة. كما ذكره الشيخ هنا -

على تخصيص الكتاب بالسنة يعني ان يكون الدليل العام يا شيخ محمد من القرآن والدليل الخاص من السنة وهل يجوز تخصيص الكتاب بالسنة؟ الجواب نعم. لأن السنة تبين القرآن وتدل عليه وتخصص عمومه - 00:10:41

مطلقه وتعبر عنه. فان قلت وما وما مثال ذلك؟ اقول مثال ذلك قول الله جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم بكم فكلمة اولادكم لفظ عام لانه جمع اضيف. اولاد جمع وكم هذه الظاهر ها؟ اولادكم - 00:11:01

قم هذا مضاد مضاد اليه. فإذا هو جمع مضاد والجمع مضاد فيدخل في ذلك كل الاولاد ولا لا لكن هل بقي هذا على عمومه؟ الجواب لا. ما الذي خرج منه؟ نقول خرج منه اولاد الانبياء. والذى اخرجه هو السنة - 00:11:21

فالسنة خصصت عموم القرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة طيب وخصصت الولد الكافر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. فإذا اخرجت - 00:11:41

سنة فردين من افراد الاولاد لا يجوز ان نجعلهم واردين من لا لا يجوز ان نجعلهم وارثين من ابائهم. وكذلك اخرجت السنة فردا ثالثا وهو القاتل القاتل. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث القاتل شيئا - 00:12:01

لا يرث القاتل شيئا. فالدليل العام من من الكتاب والمخصصات هذه من السنة. فإذا هي مخصصات منفصلة. ومن امثلة ذلك ايضا قول الله جل وعلا الزانية والزاني فاجلدو كل واحد منها مائة جلدة - 00:12:21

فكلمة الزاني والزانية مفرد دخلت عليه الالف واللام الاستغرافية فيدخل فيه كل من كان يوصف بأنه زان سواء كان ها حرا او عبدا. سواء كان متزوجا او غير متزوج. يعني محسنا او غير محسن. لكن هل بقي هذا على عمومه؟ الجواب لا - 00:12:41

بل اخرجت السنة الزاني المحسن. فإنه لا يجلد وإنما عقوبته ان يرجم بالحجارة حتى لا يموت لقول النبي صلى الله عليه وسلم واغدوا يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها وقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:02

والغامدية. ومن امثلة تخصيص الكتاب بالسنة ايضا. قول الله جل وعلا فإذا انسلاخ اشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتهم. فإذا حيثما وجدنا مشركا فالواجب علينا ان نقتله. لكن هل - 00:13:22

هذا باق على عمومه؟ الجواب لا. بل ان السنة خصصت منه عددا من الافراد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا ولیدا ولا شيئا فانيا ولا امرأة ولا راهبا في صومعته. فهو لا يجوز قتلهم بالسنة. فإذا هذا تخصيص كتاب تخصيص - 00:13:42

كتاب بسنة تخصيص كتاب بسنة وكذلك قول هذه الآية في قول الله جل وعلا وقاتلوا المشركين كافة. السنة اخرجت نوعا من انواع المشركين طبعا اهل الكتاب اذا دفعوا الجزية خرج بالقرآن. لكن السنة خصصت المجرم. المجرم لا يقاتلون اذا - 00:14:02

ارفعوا الجزية لقول النبي صلى الله عليه وسلم سنوا بهم سنة اهل الكتاب. وكذلك من الامثلة قول الله جل وعلی والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. فيدخل في هذا العموم كل سارق حتى الذي يسرق منديل فاين يجب قطعه - 00:14:27

لكن السنة بينت انه لا يجوز القطع الا في ربع دينار او اثنى في ربع دينار فصاعدا. يعني اما ربع دينار او ثلاثة دراهم لأن الدينار اثنى عشر درهما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا - 00:14:47

ومن الامثلة على ذلك وهي كثيرة. يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة اسعوا الى ذكر الله هل خصصت من السعي احدا؟ الجواب لا فاذا كل من يتصف بالایمان فالواجب عليه عند سماع نداء الجمعة ان يسعي ذكرها - 00:15:06
كان او اثنى مسافرا او غير مسافر صغيرا او غير صغير. لكن هل بقي هذا الدليل القرآني على عمومه؟ الجواب لا. بل خصص السنة منه جملة من الافراد. ففي سنن ابي داود من حديث طارق ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة حق واجب - 00:15:26

على كل مسلم الا اربعة امرأة وصبي ومملوك ومربيظ. وفي رواية ومسافر. وفي الحديث الآخر ليس على مسافر ليس على مسافر جمعة ثم اختلف العلماء بعد ذلك في السنة التي تخصص القرآن. هل هل السنة تخصص القرآن متواترة كانت او - 00:15:46
ام ان السنة التي تخصص القرآن لابد وان تكون متواترة؟ فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح ان السنة الصحيحة مطلقا يصلح ان

تكون مخصصة لعلوم القرآن سواء كانت متواترة او احادية. اذا هذا النوع الثاني - [00:16:12](#)

من المخصصات بالشرع. تخصيص الكتاب بالكتاب وتخصيص الكتاب بالسنة. ويدخل تحتها ايضا ايها الاخوان تخصيص السنة بالكتاب. العكس تخصيص السنة بالكتاب. ايش معناها يا سعيد؟ يعني ان يكون الدليل العام - [00:16:32](#)

من السنة والدليل الخاص من الكتاب. وهل وقع هذا؟ الجواب نعم وقع. وله امثلة. يكون الدليل العام من السنة والدليل الخاص من القرآن. من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس. حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:16:52](#)

رسول الله فكلمة الناس اسم جنس دخلت عليه الالف واللام فيفيد العموم فيدخل في ذلك كل الناس. يعني كل الكفرة لكن هل هذا باق على عمومه؟ او ورد ما يخصه؟ الجواب لا ورد من القرآن ما يخصه وهو ان القرآن اخرج اهل الكتاب اذا اعطوا [00:17:22](#) الجزية تعيدوا وهم صاغرون فلا يجوز قتالهم حتى ولو لم يشهدوا ان لا اله الا الله. بما انهم اعطوا الجزية فلا يجوز في هذه الحالة قتال قول الله جل وعلا حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. ومن الامثلة على تخصيص السنة - [00:17:42](#)

بالكتاب ايضا ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم [00:18:02](#) خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة. وتغريب -

والثيب بالثيب جلد مائة والرجل. البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام. اذا زنا البكر ها الرجل بالبكر الانثى فعقوبته شرعا جلد مائة. [00:18:22](#) فيدخل في ذلك البكر الحر والبكر الامة. والبكر العبد عن رقيق -

هل هذا باق على عمومه؟ الجواب لا ليس باق على عمومه. بل خرجت منه الامة فان الامة اذا زنت فان عقوبتها ان تجلد سين جلدة اذا [00:18:42](#) هذا الدليل العام من السنة خصصه الدليل الخاص من القرآن. اين الدليل الخاص؟ قول -

الله جل وعلا في الاماء اذا احصن فان اتينا فعليهن نصف ما على المحسنات من العذاب المحسنات يعني الحرائق والحرقة عذابها اذا احسنت الرجم الرجم ولا لا؟ ولكن الامة اذا تزوجت وزنت فانها لا ترجم وانما - [00:19:02](#)

عليها نصف ما على المحسنات والرجم لا ينصف. اذا يقصد الله جل وعلا تنصيف المائة. تنصيف المائة تنصيف المائة فهذا مخصص لعلوم حديث عبادة رضي الله تعالى عنه ومن الامثلة على تخصيص السنة بالكتاب ايضا. قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي واقد الليثي. قال عليه الصلاة والسلام - [00:19:22](#)

ما ابين من حي فهو كميته. ما ابين من حي فهو ميته. فهو عام في جميع ما تقطع من الحيوان حال حياته. اي شيء قطعته من [00:19:49](#) الحيوان والحيوان حي فيكون هذا المقطوع نجس. اذا -

ميته الحيوان نجسة بغير زكاة شرعية. لكن هل هذا باقي على عمومه؟ الجواب لا. قد اخرج القرآن منه الصوف والشعر والوبر. فيجوز [00:20:09](#) قطعها وجزها عن الحيوان وهو حي. ومع ذلك هي طاهرة. لقول الله جل وعلا -

ومن اصوافها واوبارها واسعارها اثاثا ومتاعا الى حين. النوع الرابع من مخصصات بالشرع تخصيص السنة بالسنة وهذا لا اريد ان اطيل فيه لان كلامنا هنا عن التفسير المتعلق بالقرآن ولا نتكلم عن ما يتعلق بالسنة - [00:20:29](#) واضح يا جماعة؟ اذا المخصصات بالشرع اه جئت لكم بما يتعلق بماذا؟ بالكتاب. فصار الكتاب يخصص بالكتاب ولا لا؟ ويخصص [00:20:59](#) بالسنة ويخصص الكتاب السنة. واما تخصيص السنة بالسنة فلا نريد الاطالة -

فيه. اذا كم صار عندنا من مخصص منفصل الان؟ ثلاثة. هناك من العمومات ما يخص بالحس. وهناك من العمومات ما خصوا بالعقل [00:21:19](#) وهناك من العمومات ما يخص بالشرع. المخصص المنفصل الرابع التخصيص بالاجماع -

التخصيص بالاجماع والتخصيص بالاجماع جائز باتفاق العلماء رحمهم الله تعالى فان قلت وهل له مثال؟ فاقول نعم له مثال. مثاله [00:21:39](#) قول آللله جل وعلا الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلدة. فكلمة الزاني يدخل فيه الزاني -

الحر والزاني الرقيق اليه كذلك؟ ولا لا يا جماعة؟ كلمة الزاني يدخل فيها الزاني الحر والزاني الرقيق لكن هل بقي هذا على عمومه؟ [00:22:09](#) الجواب لا. بل اخرج الاجماع بل اخرج الاجماع الرقيق اذا زنا. فان الواجب ان -

يجلد خمسون جلدة فما الذي اخرجه من العموم؟ نقول الذي اخرجه من العموم الاجماع. الذي اخرجه من العموم الاجماع فان قلت

وهل هناك مثال اخر؟ فاقول نعم هناك مثال اخر، وهو قول الله جل وعلا في سياق ما يجوز من - 00:22:29

نسائي او ما ملكت ايمانكم. فاذا يدخل كل من ملكته يمينك من النساء. من من الاماء الارقاء فما ملكت يمينك من الارقاء من النساء يعني فيجوز لك جماعها لكن هل هذا باقي على عمومه - 00:22:51

الجواب لا بل اخرج الاجماع اخته من الرضاع اذا دخلت تحت ملك يمينه. فاختك من الرضاع بملك اليمين عفوا فاختك من الرضاع لا يجوز لك نكاحها ولو ملكتها يمينك. هذا بالاجماع وبقول الله جل وعلا واحواتكم من الرضاعة - 00:23:12

او قد وقع الاجماع على ذلك وقد وقع الاجماع على ذلك هل هناك مثال اخر؟ الجواب نعم. يقول الله جل وعلا والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم كم؟ ثمانين. ثمانين جلدة. ولكن الاجماع اخرج الرقيق اذا رمى - 00:23:32

غيره وقدف غيره فانه يجلد نصف الحد. وهو اربعون جلدة. فالرقيق خرج بالاجماع فقد اجمعوا على ان الرقيق القاذف لا يجلد الا اربعين جلدة. الا اربعين جلدة فهذا ما يتعلق بالمخصصات المنفصلة. ولذلك قال الشيخ هنا عندكم. قال والمنفصل يعني والمخصص المنفصل كاية - 00:23:58

اخري كما مثلت او قال او حديث كما مثلت او اجماع كما مثلت. واضح يا جماعة قال ومن خاص القرآن ما كان مخصصا لعموم السنة كما مثلت. مثلنا تخصيص السنة - 00:24:28

بالكتاب وذلك كله ضررنا عليه امثلة والله الحمد والمنة. واما المخصصات المنفصلة فان من عجائب الشيخ في هذا المتن المختصر انه لم يذكر الا واحدا. مع انه صرخ انها خمسة. قال رحمة الله والمخصص اما متصل وهو خمسة - 00:24:48

احدها الاستثناء. ثم لم يذكر الا واحدا فقط. ولا ليه يا جماعة؟ اذا فيه نوع قصور ولا لا؟ فهذا قصور ولا جرم في ذلك. ولذلك من باب التوضيح نقول اما المخصصات - 00:25:08

تصل فانها خمسة انواع كما ذكر الشيخ رحمة الله. المخصص الاول التخصيص بالاستثناء التخصيص بالاستثناء والاستثناء معروف ادواته وام ادوات الاستثناء الا واحواتها من ذلك قول الله جل وعلا قل لا اجد فيما اوحى الي محرما. ها على طاعم يطعمه - 00:25:28

الا ان يكون فهذا تخصيص. لكنه تخصيص متصل لماذا صار متصل؟ لان العامة والخاص ذكر في نص صن واحد. فاذا يخرج ما خصه النص بالا وقال الله جل وعلا من امثلة الاستثناء - 00:26:00

ان الانسان لفي خسر ايش؟ الا الذين اذا خرجو من عموم الخسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهو لاء خرجو من عموم الخسارة. بالاستثناء. ومنها ايضا قول الله جل وعلا - 00:26:20

ها والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون ايش؟ الا الذين تابوا. الا الذين تابوا. من بعد ذلك واصلحوها. وقول الله - 00:26:40

جل وعلا انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسيعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا ها او قطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا. وهذا التخصيص بالاستثناء - 00:27:00

اي كثير في القرآن والتخصيص بالقرآن كثير في القرآن. عفوا والتخصيص بالاستثناء كثير بالقرآن اه في القرآن. ومن المخصصات المتصلة الصفة من المخصصات المتصلة الصفة ومنها قول الله جل وعلا وربائكم في سياق تحريم المحرمات من النساء قال وربائكم اللاتي - 00:27:20

في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فالربيبة هي بنت الزوجة. كونك تتزوج امرأة وعندها بنت من رجال غيرك من رجال غيرك. متى تحرم عليك بنته؟ ابمجرد العقد تحرم عليك ام لا بد من الدخول بامك - 00:27:50

لقد وصف الله المرأة بصفة تبين لك متى تحرم عليك ابنته. قال من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فوصف الله النساء ها بقوله اللاتي دخلتم بهن وبناء على ذلك فاذا تزوجت امرأة ولها - 00:28:10

فان كنت قد دخلت بامها فان بنته تحرم عليك بالاجماع. وان كنت لم تدخل بامها فان مجرد العقد لا يحرم الربيبة عليك. لا يحرم

الربيبة عليك. هذا يسمونه التخصيص بالصفة. التخصيص بالصفة - 00:28:30

منها ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم الزكاة. في سائمة الغنم الزكاة فهذا من التخصيص. لكنه تخصيص بالصفة. فهو مخصوص لقول النبي وسلم في كل اربعين شاة شاة في كل اربعين شاة شاة هذا عام يدخل فيه السائمة والمعلوفة - 00:28:50
كنا الرواية الاخرى في اربعين في كل في كل سائمة الغنم او نقول في سائمة الغنم الزكاة في سائمة الغنم الزكاة هذا دليل على التخصيص وهو تخصيص بالصفة. ومن المخصصات المتصلة ما يسمى بالبدل. ما يسمى - 00:29:10

بالبدل ومثاله قول الله جل وعلا والله على الناس حج البيت. ها من هؤلاء الناس من هؤلاء الناس الذين يجب عليهم حج البيت؟ قال من استطاع اليه سبيلا. فقوله من استطاع اليه سبيلا هذا بدل من الناس - 00:29:30

بدل من الناس. بدل من الناس ومن المخصصات المتصلة ما يسمى اية بالغاية وهي ما يرد بعدها حتى المفيدة للغاية. لقول كقول الله جل وعلا ولا تقربوهن اي في الحبيب ولا تقربوهن ها لكن خصص الله النهي عن القربان بغاية حتى يطهرن فاذا - 00:29:50
تخصيص بالغاية ومنه قول الله جل وعلا فان طلقها يعني زوجها الاول ان طلقها ثلاث تطلقات فلا تحل له متى يستمر هذا حتى تنكح؟ اذا التحرير مغبن بغاية. وهي قوله حتى تنكح زوجا - 00:30:20

غيرة ومن المخصصات وهو اخرها هذا المخصوص الخامسة من المخصصات ما يسمى الشرط التخصيص بالشرط التخصيص بالشرط وهذا كثير في القرآن ايات المواريث كلها ايات المواريث كلها فيها تقسيس بالشرط. قال الله جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء هذا تخصيص بالشرط. فان كن نساء - 00:30:40

فوق اثنين فلهن ثلث ما ترك. الى ان قال ولكم نصف ما ترك ازواجكم مطلقا ولا مقيد؟ ان لم يكن لهن ولد هذا كثير في القرآن التخصيص في ان الشرطية كثير في القرآن. ومنه قول الله جل وعلا كتب عليكم اي فرض عليكم - 00:31:10
اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية. فالوصية مفروضة على من؟ كان عنده مال لان الخير يراد وبه المال في هذه الاية. فاذا هذا خلاصة ما ذكره المصنف رحمة الله بيناه ووضحت المخصصات المنفصلة بامثلتها - 00:31:30

والمخصصات المتصلة بامثلتها والله اعلم. نعم. قال رسول الله الناس هو المنسوخ يريد الناس قوله تعالى فينسى الله ما يرضي الشيطان. وبمعنى التبديل لقوله تعالى واذا بدلنا اية لكان وهو ثلاثة ما نسخ تلاوته وحمه كعشر ركعات او تلاوته دون حكمه - 00:31:50

وهو قليل ماشي مم ولا يقع الا في الامن والنهي ولو بلفظ الخبر. نعم. هذا المبحث من المباحث المهمة لمن اراد ان يتتفقه في في كتاب الله جل وعلا ويقرأ في - 00:32:20

كلام العلماء. بل اجمع العلماء على ان من لا علم له بالناسخ والمنسوخ فانه لا يجوز له الكلام في الاحكام الشرعية. لا يجوز له ان يفتى ابدا ولا يكون الانسان مجتهدا في الاحكام الشرعية واستنباطها الا اذا كان عارفا بالناسخ والمنسوخ. ولأهمية هذا الموضوع سوف نقسم الكلام - 00:32:42

ما عليه في مسائل. هي المسائل التي ذكرها الشيخ ونزيد قليلا. المسألة الاولى تعريف النسخ لغة واصطلاحا. عرف شيخ نسخ لغة بتعريفين. قال هو الازالة والتبديل. هو الازالة والتبديل الازالة منه قول الله جل وعلا فينسخ الله ما يلقي الشيطان اي يزيله. والتبديل واذا بدلنا اية مكان اية - 00:33:02

فما النسخ في اللغة هو التبديل. ومنه قول الله جل وعلا ما نسخ من اية او ننسها ومنه قول الله جل وعلا انا كنا ننسخ ما كنتم تعملون. وهناك معنى ثالث للنسخ في اللغة العرب وهو - 00:33:33

والنقل وهو النقل. كقولك اعطي الكتاب انسخه. ايش معنى انسخه؟ يعني انقله. ومنه الاية في قول الله جل وعلا انا كنا نستنسخ اي ننقل ما كنتم تعملون ونكتبه. واما في الاصطلاح فقد اشتدت فقد اشتد خلاف اهل العلم - 00:33:53
في بيان حقيقة النسخ اصطلاحا. واقرب التعاريف ان نقول النسخ اصطلاحا هو النسخ اصطلاحا هو رفع هو رفع الحكم السابق او لفظه بحكم لاحق. هو رفع الحكم الشرعي قيدها هو رفع الحكم الشرعي او رفع دليله بحكم لاحق هو رفع - 00:34:13

الحكم الشرعي السابق او رفع لفظه ها بحكم شرعي لاحق. وبعدهم يقول بحكم شرعي عنه. هذا هو معنى النسخ. فإذا النسخ لا بد فيه من امررين. لا بد فيه من دليل من حكم شرعي سابق ومن حكم - 00:34:53

من حكم شرعي لاحق. المسألة الثانية ما حكم النسخ؟ الجواب ان ناس خشوع شرعا وجائز عقلا. واقع شرعا وجائز عقلا. فهو واقع في الشريعة كثير يقول الله جل وعلا ما ننسخ من اية او نسها نأتي بخير منها او مثلها. وقد ثبت في القرآن بعض الآيات - 00:35:13
التي ثبت نسخها وجائز عقلا. اش معنى ما وجه جوازه العقلي؟ ان الله جل وعلا له الامر من قبل ومن وهو اعلم بمصالح عباده جل وعلا. فيقرر الله من الاحكام ما تقوم به مصالح عباده في زمان فإذا ارتفعت - 00:35:43

مصلحة هذا الحكم الشرعي رفعه عنهم وقرر لهم حكما شرعايا اخر في زمان اخر. لا راد لحكمه ولا معقب لامرها ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فإذا لا مانع عقلا من وجود النسخ وقد تأيد الجواز العقلي بالوقوع الشرعي. المسألة الثالثة جمل من - 00:36:03
في النسخ جمل من القواعد في النسخ. لابد من فهمها. جمل من القواعد في النسخ لا الله الا الله القاعدة الاولى القاعدة الاولى الجمع بين الادلة واجب ومقدم على النسخ - 00:36:23

الجمع بين الادلة واجب ومقدم على النسخ. يعني اذا ورد لك دليلا ظاهرهما التعارض فقبل ان تفزع الى القول بالنفسخ لابد اولا ان ان تنظر في مرتبة الجمع بين الدليلين. اما بتخصيص العموم او بتقييد الاطلاق او - 00:36:49

بيان الاجمالي او ان تحمل احد الدليلين على حال وتحمل الدليل الآخر على حال اخر. فإذا امكن الجمع بين الدليلين فلا يجوز الذهاب الى النسخ باجماع العلماء. باجماع العلماء ان الجمع مقدم على مرتبة النسخ - 00:37:09

القاعدة الثانية او عفوا اذا نظرت في كتب التفسير والفقه والحديث سوف تجد اشياء كثيرة تشد بها الرأس تشد رأسك بسببها. اشياء يدعى انها منسوبة وهي في حقيقتها ليست وكم من الآيات التي زعم بعض اهل العلم انها منسوبة ومع ذلك هي في حقيقتها محكمة وليس بمنسوبة. القاعدة - 00:37:29

الثانية لا يجوز النسخ بمجرد الاحتمال. لا يجوز النسخ بمجرد مال يعني اذا احتمل عقلك وجود التعارض تبادر مباشرة الى القول بالنفسخ لمجرد هذا الاحتمال الجواب لا وقد افروط الامام الطحاوي رحمه الله في دعاوى النسخ في كتابه شرح مشكل الآثار بما - 00:37:59

يقف الناظم بما يعرف الناظر اذا وقف عليه ان ان كثيرا من هذه الدعاوى لا اساس لها ولا برهان. فإذا لا يجوز دعوى النسخ بمجرد الاحتمال. لا نفزع الى النسخ الا اذا تيقنا وقطعنا وجزمنا. ان الدليل منسوخ. واما - 00:38:29

مجرد الاحتمالات والظنون والشكوك والاواعم هذه لا يجوز ان نبطل شيئا من الادلة الشرعية بسببهم. ولدي رسالة مختصرة في شرح هذه القاعدة تتبع فيها ما قيل بأنه منسوخ في القرآن من اوله الى اخره. وما قيل فيه انه منسوخ في - 00:38:49
سنة طبعا على بحث العلماء رحمهم الله. وتبيين لي بعد البحث ان كثيرا من دعاوى النسخ لا تصح وانما هي نسخ بالاحتمال. بل ان بعضهم لم يكلف نفسه في البحث عن وجه الجمع ولو كلف لو كلف - 00:39:09

قليلًا لوجد ان وجه الجمع بسيط. لكن يفزع مباشرة الى القول بالنفسخ. وهذا لا يجوز. لا يجوز دعاوى النسخ والاهتمام. واسميت هذا الرسالة الابطال لكثير من دعاوى النسخ بالاحتمال. الابطال لكثير من دعاوى النسخ بالاحتمال. ومن - 00:39:29

القواعد المقررة في هذا المجال الزيادة على النص ليست نسخا. الزيادة على النص ليست نسخا. وهذا خلافا للحنفية رحمهم الله. والمراد بالنص يعني نص القرآن. والمراد بالزيادة يعني الزيادة من السنة - 00:39:49

فاحيانا القرآن يرد فيه حكم شرعي وتزيد السنة على هذا الحكم الشرعي بعض القيود وبعض الشروط والضوابط فالحنفية يردون هذه السنة حتى وان صحت لأنهم يزعمون ان الزيادة على القرآن نسخ والسنة لا تنسخ القرآن فلا يقبل - 00:40:09

ما زادت السنة على القرآن. ولذلك اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في مسألة التغريب. في حد زان البكر هل يغرب ولا ما يغرب الجمهور على انه يغرب. الحنفية قالوا لا بس يجلد مائة. اما التغريب والله اسمحوا لنا. ليه يا حنفية؟ اولم يقل النبي سلم جلد - 00:40:31

وتغريب عام قالوا نعم ولكن تغريب العام عقوبة زائدة على ما في القرآن فاجلدوهما مئة جلدة والزيادة على القرآن نسخ للقرآن والسنة تنسخ القرآن فيأتينا هذه القاعدة ان الزيادة على النص ليست نسخا. ان الزيادة على النص بل هي بيان للقرآن - 00:40:51
ولا لا يا جماعة؟ هي بيان للقرآن واضافة احكام للقرآن. ومن اه القواعد المقررة في باب النسخ. معنى النسخ عند المتقدمين اوسع من معناه عند المتأخرین وهذه من اهم القواعد التي حصل بسبب الالحاد بها كثرة دعوى النسخ. فان السلف اذا اطلقو لفظ النسخ - 00:41:11

فلا يقصدون به النسخ عند المتأخرین. والمتأخرین اذا سمعوا ان السلف تكلموا بالنسخ فانهم لا يفهمون منه والا المعنى المتقرر عندهم. وهذا من اكبر الاخطاء التي كثرت بها دعوى النسخ. انتبهوا يا جماعة. فالنسخ عند الاولى - 00:41:41
يدخل فيه تخصيص العموم فتخصيص العموم عند الاولى من الصحابة والتابعين يسمى نسخ وتقيد الاطلاق عند الاولى يسمى وبيان الاجمال وازالة الاشكال واللبس وابعاد المفاهيم المغلوطة عن الاية ايضا يسمى - 00:42:01
ما نسخ مع انه لا يسمى نسخا عند المتأخرین. فاحيانا تجد ان ابن عباس او مجاهد او سعيد بن جبیر او ابن مسعود او جماع يقولون هذه الاية نسخت هذه الاية. او قيدت هذه الاية. او بينت الوجه الاجمالي في هذه الاية. فيأتي - 00:42:21

يؤخرون ويقولون ان هذه الاية منسوبة يعني مرفوع حكمها جملة وتفصيلا. فاذا من اعظم الاخطاء التي يقع فيها المتأخرین والتي حصل بسببها كثرة دعوى النسخ هي عدم فهم هذه القاعدة. هي عدم فهم هذه القاعدة. معنى النسخ عند المتقدمين - 00:42:41
اوسع منه عند المتأخرین. القاعدة الخامسة او مدری عن ترتيبكم انتوا. خمسة النسخ لا يدخل لا نسخ في الاخبار. لأن النسخة من خصائص الاحکام الشرعية فقط. واما الاخبار فان علماء مجمعون على ان النسخ لا يدخلها. لماذا؟ قالوا لأن نسخ الخبر تكذيب له. لأن نسخ الخبر تكذيب لهم - 00:43:01

يا شيخ خطاب ما رأيك لو قلت ارأيت حادثا على طريق الرياض انا ما ادری ذا الحوادث اليوم. كلام فلتني على الحوادث رأيت حادثا على طريق الرياض هذا حكم ولا خبر؟ خبر. ما رأيك لو قلت بعد قليل؟ لم ارى حادثا على طريق الرياض - 00:43:31
هل هذا نسخ ولا تكذيب للخبر الاول؟ فاذا انتبه لا يمكن ان يدخل الكذب والخلف في اخبار الشارع ابدا. فاذا اخبرك الشارع بشيء فاعلم انه لا يمكن ان يخبرك بشيء خلاف ما اخبرك به اولا. فاذا النسخ ما يدخل الاخبار. لأن نسخ الاخبار تكذيب لأن نسخ الاخبار - 00:43:51

لها اخبرنا بطلع الدجال وطلع الشمس من مغربها وبقيام الساعة هذی ما يمكن ان يدخل فيها الخلف ابدا. اخبرنا بحوادث الامم الماضية وقصص الامم الغابرة. ما يمكن ان يدخلها النسخ. لماذا؟ لانه لو دخلها النسخ - 00:44:11
ذلك تكذيبا لها. القاعدة السادسة لا نسخ في الاحکام الشرعية التي لا تنتقطع مصالحها او مفاسدها؟ لا نسخ في الاحکام الشرعية التي لا تنتقطع مصالحها او مفاسدها. فهناك نوع من انواع الاحکام الشرعية لا يمكن ان تنتقطع مصالحه - 00:44:26
لماذا يدخله النسخ؟ لماذا اذا كانت مصلحته لا تزال موجودة فلماذا يدخله النسخ؟ لأن حقيقة النسخ انتهاء المصلحة من الحكم في السابق لكن هذا الحكم الشرعي مصلحته مستمرة قالوا مثال ايش؟ قالوا مثل التوحيد. ما يمكن ان يدخله النسخ. الامر بالصلة - 00:44:56

الامر بالصدق هذه هل تنتقطع مصالحها؟ ما تنتقطع مصالحها. الامر برد الامانات الى اهلها والحقوق الى اصحابها. الامر بالوفاء فاء بالعهود تحريم الزنا هل يمكن ان ينسخ يوم من الايام؟ تحريم السرقة هل يمكن ان يوسم؟ تحريم - 00:45:16
قتل النفس بغير حق فاذا المحرمات التي لا تنتهي مفاسدها هذی لا يمكن ان ينسخ تحريمها ابدا. والمؤمرات التي لا تنتهي مصالحها هذه لا يمكن ان ينسخ وجوهها او تشريعها ابدا. ما يمكن ان ينسخ تشريعها ابدا. ما يجيك واحد يقول والله - 00:45:36
كانت نسخت لا الزكاة ما تنتقطع مصالحها. الصلاة نسخت كذاب لأن الصلاة مصالحها ما تنتقطع. لقد نسخ الله الامر بالصدق واجاز الكذب. هل هذا مقبول هذا؟ هذا خطأ لأن الصدق ما تنتهي مصالحه والكذب ما تنتهي مفاسده. فاذا الاحکام الشرعية التي لا تنتقطع

مصالحها او مفاسدها هذه لا يمكن ان يدخلها - 00:45:56

النسخ هذه جمل من القواعد وقد فصلتها في الكتاب المذكور الابطال في كثير من دعاوى النسخ بالاحتمال. المسألة الرابعة قول الشيخ رحمة الله تعالى وهو ثلاثة اي النسخ ثلاثة اقسام - 00:46:19

هذا فيه قصور في التعبير في الحقيقة. لأن النسخ ينقسم الى قسمين نقسمه باعتبارين. اقسام النسخ باعتبار النص الناسخ واقسام النسخ باعتبار النص المنسوخ. النسخ يقسم باعتبارين النسخ يقسم في باعتبارين تقسيم للنسخ باعتبار النص الناسخ وتقسيم 00:46:39

للنسخ باعتبار النص المنسوخ. لأن عملية النسخ يا شيخ احمد عندنا فيها ناسخ ومنسوخ. فالناسخ له اقسام له اقسام. ما ذكره الشيخ رحمة الله عندكم هو تقسيم النسخ باعتبار النص المنسوخ. يعني ملء الشيء الذي - 00:47:09

الذي رفع ما الشيء الذي رفع؟ ما الشيء الذي رفع؟ قسم العلماء النسخ باعتبار النص المنسوخ الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ان يرفع نص الحكم وحكمه ان يرفع اللفظ والحكم. فلا يبقى - 00:47:29

الشرعية لا ينص لا يبقى له لا نص ولا حكم. مثاله قالوا مثل اية العشر رضعات في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل من القرآن عشر - 00:47:49

رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن الى خمس معلومات. ابحث في القرآن هل تجد اية عشر رضعات اذا ارتفع لفظها. طيب وهل حكمها باقي ؟ الجواب لا. اذا ارتفع لفظها وحكمها. فهذا صورة مما نسخ لفظه - 00:48:09

وحكمه. ولذلك قال الشيخ ما نسخ تلاوته وحكمه كعشر رضعات ثم بين القسم الثاني بقوله او اي او نسخ تلاوته دون حكمه يعني ما الشيء الذي رفع ؟ التلاوة اللفظ واما الحكم فهو باق. قالوا مثاله قال مثال - 00:48:29

كایة الرجم. ماذا يعني الشيخ بایة الرجم؟ يعني بها ما ثبت في حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقرأناها. والشيخ والشيخة اذا زنيا - 00:48:59

دمتموهاما بتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. اذا هذه الایة لها لفظ وحكم. لفظها هو ما اسمعتموه لكن ما حكمها؟ هو وجوب رجم الزاني اذا احصن. طيب هل هذه الایة لفظها باق في القرآن ؟ الجواب لا اذا رفع - 00:49:19

لفظها. طيب هل لا نزال نعمل بحكمها؟ الجواب نعم. اذا هذا رفعها لفظه وبقي حكمه. رفع لفظ وبقي حكمه. القسم الثالث بينه بقول هي او اي او رفع حكم - 00:49:39

دون تلاوته. شيخ محمد ما الشيء المرفوع الثالث او رفع حكمه دون تلاوته. ما الشيء المرفوع ؟ الحكم. واما التلاوة فهي باقية وهي اكثر ما في القرآن من النسخ ما في القرآن هو من هذا النوع - 00:49:59

احكام رفع الله حكمها الشرعي. ولكن ابقى لنا لفظها. مثاله كقول الله جل وعلا في على احد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. فقد كان - 00:50:23

في اول الاسلام المرأة اذا توفي عنها زوجها تعتد سنة كاملة. ثم نسخ الله هذا الحكم بقوله ها الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. لكن الایة ان - 00:50:43

ما نسخ حكمها ولكن لفظها لا يزال باقية. ومثاله ايضا اية المصايرة وهي قول الله جل وعلا في سورة الانفال ها؟ لا قبلها ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئين - 00:51:03

ان يكن منكم مئة مئة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون. هذه نسخ حكمها. بالایة بعدها لكن لفظها لا يزال باقية والناسخ لها هو قوله جل وعلا الان خف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. الایة معروفة. ومنها ايضا اية المناجاة - 00:51:23

ایة الصدقة عند المناجاة. يقول الله جل وعلا في سورة المجادلة يا ايها الذين امنوا اذا ناديتكم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. ذلك خير لكم واطهر. ثم هذه نسخت لكن لفظها لا يزال باقية وانما - 00:51:43

المنسوخ فقط حكمها والناسخ لها قول الله جل وعلا اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات؟ فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم

فأقيموا صلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون - 00:52:03

فإن سألي سائل وقال لي وما الحكم من بقاء اللفظ وارتفاع الحكم؟ وش الحكم؟ فنقول الحكم من ذلك عدة أمور واضحة الحكم.
ولا تكثير أجور الامة بقراءة هذه الالفاظ التي في كل حرف منها حسنة - 00:52:20

فانت اذا قرأتها فتأخذ اجرها ولا تطالب بحكمها. والله النعمة العظيمة تأخذ اجرها ولكن انت لا تتسأل يوم القيمة عن تطبيق حكمها
لأنه لأن حكمها منسوخ. فهي غنية باردة. غنية باردة. لكن لو رفع الله لفظها لحرم - 00:52:40

الامة من هذه الحسنات. اذا اول شيء لتكثير أجور الامة. الامر الثاني لتكثير الامة بعظيم نعمة الله عليها بالتحفيف فانه لو نسخ لفظها
لنسبيت الامة هذه النعمة. لكن كلما مررنا عليها وقرأناها ها قلنا الحمد لله. لقد كان هذا الحكم يطلب منا ولكن - 00:53:00

ان الله خف عننا ورفعه. فاذا يشرع ايضا اذا الحكمة امران. الامر الاول لتكثير أجور امة والامر الثاني ها يا جماعة؟ ولتكثير الامة
بعظيم نعمة عليها. يعني هب ان امرأة توفي عنها زوجها ثم مرت وهي تقرأ سورة البقرة. وصية ماتا الى الحول. الحمد لله كان - 00:53:20

سنة اللهم لك الحمد ان خففت عنا الى اربع اشهر وعشرا. هذى نعمة ولا؟ لكن لو ان الله نسخ اللفظ ورفعه لنسبيت الامة ذلك لنسبيت
الامة ذلك. نعم. ماشي. قال الشيخ بعد ذلك وهو قليل اي النسخ في القرآن - 00:53:50

قليل والله الحمد. فالنسخ بالنسبة للشريعة قليل. وكثرة دعاوى النسخ التي تجدونها في بعض كتب الفقهاء ان هي دعاوى بالاحتمال
لكنها مع التمحيص والبحث والتنقيب نجد ان الجمع بينها قليل. قال الشيخ ولا يقع الا في - 00:54:10

اوامر الامر والنهي. يعني لا يقع النسخ الا في الاحكام الشرعية فقط. قوله ولو بلفظ الخبر احيانا ترد عندنا احكام شرعية لكنها
اخربت بصورة الخبر. فما يأتينا يا شيخ فلا حرج ويقول هذا من الاخبار فلا تنسخ لا. يدخلها - 00:54:30

انها احكام شرعية حتى وان كانت بصورة الاخبار. ومثال ذلك قول الله جل وعلا ها قول الله جل وعلا والذين يتوفون منكم ويدررون
ازواجا وصية لازواجهم ماتا الى الحول غير اخراج. هذا خبر ولا؟ لكنه خبرها - 00:54:50

لكنه حكم شرعي فهو حكم شرعي خرج في صورة خبر ومع ذلك دخله النسخ. فلا تقول والله هذا خبر وانت ان الاخبار لا يدخلها
النسخ. لا الاخبار التي لا يدخلها النسخ هي الاخبار ظاهرة وباطنة. واما الاحكام الشرعية التي - 00:55:10

جاءت بصورة الخبر فهذا يدخلها النسخ. كقول الله جل وعلا والمطلقات يتربصن بانفسهن لا تقولوا هذا خبر ما قال فليتربيصن واما
خبر اخبارا لكنه خبر يتضمن حكم شرعيا خبر يتضمن حكم شرعيا - 00:55:30

فهو خبر في الظاهر ولكنه حكم شرعي في تظمنه طيب او واما تقسيم النسخ باعتبار النص الناسخ. فهذا هو الذي سنطيل فيه ان
اردم او ننصر فيه ان اردتم. اقسام النسخ باعتبار النص الناسخ يدخل تحته - 00:55:50

وعدة احوال. اولا نسخ الكتاب بالكتاب. ما معنى نسخ الكتاب بالكتاب يا فهد؟ يعني ان يكون الدليل المنسوخ من القرآن والدليل
الناسخ من القرآن كذلك. ومثاله قال كايتني عدة المتوفى عنها والمصابة - 00:56:19

مثال كايتين عدة المتوفى عنها زوجها والمصابة. وضحت الان ولا افصلها؟ ها ها شفتووا انا اقول لكم تبون اطول طولت. افهموا
الاشارات. مثال نسخ القرآن بالقرآن كايتني عدة الوفاة. عدة - 00:56:39

توفى عنها زوجها. واضحة؟ وكأية المصابة. اذا ما يحتاج ان نفصل فيها. النوع الثاني نسخ الكتاب بالسنة. وقد اشتد خلاف اهل العلم
في هذا الموضوع. والقول الصحيح عندنا ان الكتاب تنسخه - 00:56:59

السنة ولا حرج في ذلك ان السنة تنسخ القرآن. لأن حقيقة النسخ هو قطع دوام الحكم واتصاله. دوام الحكم القرآني واتصاله ليس
اما مقطوعا به واما امر مظنون والسنة ترفع هذا الامر المظلوم. فاذا لا يأتينا احد يقول كيف السنة تنسخ القرآن وهو اقوى منها؟
نقول اقوى منها - 00:57:19

في الثبوت ليس باستمرار الحكم. في ثبوته قطعي لكن في استمرار الحكم ظني. فاذا السنة تنسخ القرآن في اصح قول اهل العلم
وهو قول وهو قول القائل به قليل جدا. قليل جدا. ولذلك اكثر العلماء على المنه - 00:57:49

ولكن القول الصحيح هو ما بيته لك. فان قلت وهل ورد ذلك في الشرع؟ نقول نعم. اسمع امثلة. قال الله جل وعلا قل لا اجد فيما اوحى الي محربا على طاعم يطعنه الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او لحما خنزير. كم حرم الله في القرآن - [00:58:09](#)
ها قل لا اجد بصيغة الحصر. الميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير ولا لا؟ طيب السنة اضافت على ذلك ونسخت الحصر بتحريم الحمر الاهلية. وتحريم الجلاله. كل هذه من الامور التي اضافتها السنة على القرآن فاذا - [00:58:29](#)

السنة نسخت الحصر القرآني نسخت حصر المحرمات في القرآن بهذه الثلاثة فاضافت لها تحريما فاضافت لها جملة من المحرمات في الاطعمة. ومثال اخر قول الله جل وعلا قول الله جل - [00:58:49](#)

على بعد سياق المحرمات من النساء وهي ثلاثة عشر امراة حرمت عليكم امهاتكم الى ان قال والمحصنات من النساء ما ملكت ايمانكم ثم قال واحل لكم ما وراء ذلكم. اذا غير المنصوص عليهم حلال لك ايها الرجل ان تتزوج بها - [00:59:09](#)

كذا ولا لا؟ ها يا جماعة؟ طيب هل هذا باقي؟ الجواب لا بل ان السنة بيته انه لا يجوز ان تنكح المرأة على عمتها ولا المرأة على ها ولا المرأة على خالتها. لكن انا اقول والله - [00:59:29](#)

اعلم ان هذا لا يدخل في النسخ وانما يدخل في التخصيص. واحل لكم ما وراء ذلكم هذا عام. وتحريم البنت على عمتها والبنت على خالتها هذا ليس نسخا وانما هو تخصيص. خذ مثال غير هذا. يقول الله جل وعلا - [00:59:49](#)

فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجرهن فريضة. فقد ذهب بعض اهل العلم الى ان هذه الآية تدل على جواز نكاح المتعة قال فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجرهن فريضة. فقد ذهب بعض اهل العلم لها على جواز - [01:00:09](#)

المتعة هذا الى ان هذه هذه الآية تدل على جواز المتعة. طيب هل نكاح المتعة لا يزال باقيا ام حرم ما الذي حرمه السنة اذا نسخت السنة القرآن؟ هذا على احد التفسيرين في هذه الآية. هذا على احد التفسيرين في هذه - [01:00:29](#)

الآية ومنها قول الله جل وعلا كتب عليكم اذا حضر احدهم الموت ان ترك خيرا وصية لمن؟ للوالدين والوالدين يرثون ولا ما يرثون؟ مع ذلك امر الله بالوصية لهم. والاقربين بعض الاقارب يرثون ابنك - [01:00:49](#)

ابن عمك عمك هؤلاء يرثون منك. اذا يدخل في هذا النص القرآني ها يا جماعة؟ جواز الوصية الوارث جواز الوصية للوارث تستفاد من هذا القرآن. هل الوارث تجوز له الوصية؟ الجواب نعم بالقرآن. لكن هل هذا - [01:01:09](#)

لا يزال باقيا ام نسخ؟ نسخ بماذا؟ لا وصية لوارث. اذا هذا نسخ القرآن بسنة. والعلماء المخالفون لنا في هذا الاختيار يجيبون عن هذا بعدة اجوبة لكن اجوبة فيها نوع تكلف والا فالحق ان ان النسخ القرآني بالسنة واقع - [01:01:29](#)

شرع واقع شرعا. النوع الاخير مما يتعلق بنسخ الكتاب. نسخ السنة بالكتاب نسخ السنة بالكتاب نسخ السنة بالكتاب. ايش معنى نسخ السنة بالكتاب؟ يعني ان يكون الدليل المنسوخ من السنة والدليل الناسخ من القرآن - [01:01:49](#)

وهل وقع هذا؟ الجواب نعم. في تحويل القبلة من بيت المقدس الى البيت الحرام. فان استقبال بيت المقدس هل ثبت بالقرآن ولا بالسنة؟ ثبت بالسنة كما في صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه - [01:02:11](#)
 وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. ثم امره الله جل وعلا بان يتحول الى القبلة في قوله في قوله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة. فاذا الدليل المنسوخ صار من السنة وهو استقبال بيت المقدس. والدليل الناسخ من القرآن وهو - [01:02:31](#)

الامر باستقبال البيت الحرام. وخلاصة ذلك ايها الاخوان انه لا بد لطالب العلم ان يتعرف على باب الناسخ والمنسوخ ويتعرف الادلة المنسوخة وقد الفت في ذلك كتب كثيرة. تحمل عنوانا ناسخ والمنسوخ فطيب ان يطلع عليها - [01:02:51](#)

العلم والله اعلم. نعم والذين في قلوبهم زين يتبعون ما تشاء منه ابتغاء فتننة ليبشروا به الناس اذا وضعوا على غير واضح وابتغاء تربيتها وهو الحقيقة التي اخبر عنها كالقيامة واشراقتها - [01:03:11](#)

يقولون وثبت ان اتباعه ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من هذه الآية وعند قراءتها وعندهم يعني وعند اهل السنة وعندهم قراءة ما تفسيرها وتمر كما جاء وتمر - [01:03:41](#)

وتمر نعم. لا تفرق ولا فيها وكل ظاهر ترك ظاهره لتأسيس نعم. انتم ترون ان العبارات فيها نوع من التقديم والتأخير قليلا ولكن انا افضل لكم ان شاء الله هذا الموضوع المهم الخطير من موضوعات القرآن من موضوعات علوم القرآن. وهو موضوع المحكم والمتشبه في القرآن الكريم - [01:04:11](#)

ابين لكم ذلك في جمل من المسائل. المسألة الاولى المسألة الاولى اعلم رحمنا الله اياك وجعلك مباركا حيثما كنت. قولوا امين. ان الله جل وعلا وصف كتابه المحكم بأنه متشابه كله وممحكم كله. فالاحكام يكون منه احكام عام - [01:04:57](#)

وتشبهه عام. فاما الاحكام العام فقول الله جل وعلا في اول سورة هود الف لام راء كتاب احکمت اياته. فهذا يسميه العلماء الاحكام العام. ووصفه ايضا بأنه متشابه كله. كما قال الله - [01:05:27](#)

جل وعلا في سورة الزمر كتابا متشابها مثاني تفشر عنه جلود الذين يخشون ربهم. فاذا صار هناك احكام عام وتشبهه عام. فهل وصف القرآن بالاحكام العام يتعارض مع وصفه بالتشابه - [01:05:47](#)

عام الجواب لا. لان المراد بالاحكام هو الانقان. فالقرآن محكم كله ما تقن كله لا يبس فيه ولا خفاء. فكل اياته واضحة الوضوح الكامل. والقرآن متشابه كله يعني يشبه بعضه بعضه في البلاغة. والاعجاز ويؤيد بعضه بعضه ولا ينافق بعضه بعضه. فلا - [01:06:07](#) في مكان ويكتذب في مكان. فاخبراه كلها متشابهة في الصدق. ومتماطلة في القطع بوقوعها القرآن كله محكم بمعنى متقن. وكله متشابه بمعنى ان بعضه يشبه بعضه في بلاغته. وفي اعجازه - [01:06:37](#)

وفي فصاحته فلا يأمر في مكان وينهى في مكان او يخبر في مكان ويكتذب في مكان وليس بين ايات اضطراب ولا اشكال ولا الغاز ولا احتمال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم - [01:06:57](#)

حميد لانه تنزيل من عند الله جل وعلا. فالقرآن منفي عنه الاضطراب ومنفي عنه الاشكال. ولذلك يقول الله جل وعلا ولو كان اي هذا القرآن من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [01:07:17](#)

وصف القرآن بأنه متشابه كله لا يتعارض مع وصفه بأنه متشابه عفوا بأنه محكم. هذه هي المسألة وانتبه لها وتذكرها. المسألة الثانية لقد دل الدليل الشرعي على ان القرآن بعضه موصوف بأنه محكم. وبعضه موصوف بأنه - [01:07:37](#)

تشابه. وهذه المسألة غير المسألة الاولى. والاحكام هنا غير الاحكام هناك. والتشابه هنا غير التشابه هناك فصار الاحكام عندنا كم قسم ايها الاخوان؟ احكامان احكام عام واحكام خاص. والتشابه عندنا - [01:08:05](#)

كم تشابهان تشابه عام وتتشابه خاص. ما الدليل على ان القرآن بعضه محكم وبعضه متشابه قوله جل وعلا في صدر سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات - [01:08:25](#)

هن ام الكتاب واخر متشابهات. فهمتوا هذا؟ الان عرفنا معنى الاحكام العام ومعنى الاحكام التشابه العام فما معنى الاحكام الخاص وما معنى التشابه الخاص؟ اه يختلف معناهما مطلقا. يختلف معناهما. وقد اختلف - [01:08:45](#)

العلماء في معناه الاحكام الخاص والتشابه الخاص. واضح الاقوال عندي في هذه المسألة هو ان المحكم ما كان معناه ظاهر واضحا والمتشابه ما كان معناه خفيا يحتاج الى تبيين. اذا اي اية - [01:09:05](#)

معناها فنسميه محكمة. والایات التي فيها في معناها في معانها شيء من الخفاء فاننا نسميه متشابهة فالاحكام الخاص معناه الوضوح. والتشابه الخاص معناه الخفاء. ما ادرى يا اخوان وضحت هذى - [01:09:25](#)

انا بسأل الان اربعة اسئلة. ما معنى الاحكام العام؟ الانقان. ما معنى الاحكام الخاص الوضوح. ما معنى التشابه العام ان يشبهه بعضه بعضه في اوامره واحكامه واخباره. ما معنى التشابه الخاص - [01:09:45](#)

الخفاء والكلام الان في هذه المسألة التي بينها الشيخ ليست في الاحكام العام ولا في التشابه العام وانما هي في الاحكام الخاص والتشابه الخاص. انتقل الى المسألة الثالثة. ما دور ما دور - [01:10:05](#)

المسلم اذا وجد شيئا محكما وشيئا متشابها. ما دورك ايها المسلم اذا رأيت في القرآن او في الادلة الشرعية شيئا محكما وشيئا متشابها خفي عليك علمه تقول الواجب علي ان احقق هذه - [01:10:25](#)

قاعدة وهي اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة. اصل كبير جدا من اصول اهل السنة والجماعة هذه القاعدة. تقول هذه قاعدة المتشابه يرد الى المحكم. وبعبارة اخرى المحكم مقدم على المتشابه - [01:10:45](#)

وبعبارة ثالثة يجب اتباع المحكم وترك المتشابه. وهذه هي طريقة الراسخين في العلم انهم يتبعون المحكمات ويتركون المتشابهات. لأن الله وصف الذين يتبعون المتشابهات بان في قلوبهم زيف وان لهم مقاصد باطلة. قال فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون - [01:11:05](#)

ما تشابه منه لماذا؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. اما الراسخون في العلم فانهم يقولون ها فانهم يقولون انه يجب علينا ان - [01:11:35](#)

نتبع ما اتضح وبيان معناه لنا. واما ما تشابه فاننا نكل العلم فيه الى عالمه. ونرده الى المحكم. فاذا مقدم على المتشابه او نقول المتشابه يرد الى المحكم او نقول يجب اتباع المحكم ولا يجوز اتباع - [01:11:55](#)

متشابها. وان من اعظم اسباب الضلال التي وقعت فيها كثير من الطوائف هي اتباع المتشابهات هي اتباع المتشابهة. اضرب لكم جملة من الامثلة على ان على كثير من الطوائف ضلت بسبب ماذا؟ تركها للمحكم - [01:12:15](#)

اتبعها للمتشابه. من ذلك النصارى. النصارى الهوا عيسى ووقدعوا في المحظوظ شرعا ويستدلون على عقيدة التثليث بقول الله جل وعلا ان نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اذا لو كان واحد لقال اني لكن بما انه ثلاثة صار ان - [01:12:35](#)

الله يكشفكم ويفضحكم بين امته. طيب وين والا الله الا الله؟ فاعلم انه لا الله الا الله. وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ها وانه لما قام عبد الله - [01:13:05](#)

قل انا ادعو ربى ولا اشرك به. هذه النصوص المحكمة تركوها واتبعوا تلك المتشابه وهو ايض؟ قوله انا نحن نزلنا الذكر في الخطاب خطاب جماعة. مع ان هذه الاية في الحقيقة ليس فيها شيء من التشابه. لكنهم يتبعونها ويتركون تلك - [01:13:25](#)

شرائح المحكمات التي تنفي الشرك عن الله جل وعلا. وتخبر باستحقاقه الاستحقاق المطلق لأن يعبد هو وحده لا شريك له جل وعلا. هذه نهاية من يترك المحكمات ويتبع المتشابهات هذه نهايته. هذه الحفر فاما ان يقع في حفرة شرك او في حفرة بدعة او في حفرة معصية - [01:13:45](#)

هذا مشكلة عظيمة. مع ان قوله ان النون هنا ليست نون الجمع وانما هي نون المعموم نفسه. كقول الملك انا ذهبنا معكم وهو واحد ما يجي واحد يقول يوه الملك جو ويا عياله - [01:14:05](#)

الملك جوي عياله لانه قال انا اتينا انا ذهبنا هو يقصد واحد ولكن هذا نون المعموم نفسه وهذا كثير في كتاب الله جل كثير في كتاب الله جل وعلا نعم. كثير في كتاب الله جل وعلا. ومنها ايها الاخوان ان القدرة اتبعوا المتشابه وتركوا المحكم - [01:14:20](#)

القدرة يعني المعتزلة. اتبعوا المتشابهات وتركوا المحكمات. يا سبحان الله! كيف؟ كيف ذلك؟ القدر يقولون ان الله لم يخلق افعال العباد لانه لا يظلم. يقولون وما ربكم بظلم للعبيد. فكيف يخلقها ثم يعذبهم عليها - [01:14:49](#)

اذا الله ما خلق افعال العباد. اذا هم اتبعوا المتشابه من هذه الاية مع ان هذه الاية ليست متشابهة. لكنها متشابهة في حدود علمهم هم وتركوا الله خالق كل شيء. فيما كسبت قال الله جل وما تشاوون الا ان يشاء الله. ولو شاء الله - [01:15:10](#)

تتلوا فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام. ادلة كثيرة تثبت ان افعال العباد نابعة عن مشيئة الله جل وعلا. فتركوا تلك الادلة التي لا تحتمل وهي نصوص وصرائح ومحكمة من اجل المعنى المتشابه في قوله وما ربكم بظلم للعبيد. اذا هذه نهاية من يترك المحكمات - [01:15:30](#)

ويتبع ويتبع المتشابهات. وقد ذكرت جملة كثيرة في كتاب من هذا الصنف عند مباحث الاحكام والتشابه في كتاب تعريف الطلاب باصول الفقه في سؤال وجواب. قول الشيخ رحمة الله وتمر ايات الصفات. كما جاء - [01:15:50](#)

اي في الكتاب والسنّة. دالة على ما فيها من المعاني. اعلموا رحمة الله تعالى ان ان بعض البدع يقولون ان نصوص الصفات من المتشابه. فهل هذا صحيح ام لا؟ هل نصوص الصفات من المتشابه ام من المحكم - [01:16:10](#)

يعني هل نصوص الصفات من الواضح ولا من الخفي؟ لا نقول من الخفي ولا نقول من الواضح انتبه وانما نحن ننظر الى نصوص الصفات بكم اعتبار؟ باعتبار معناها في اللغة - 01:16:30

وباعتبار كيفيتها. اما باعتبار معناها فهي واضحة ظاهرة. لا لا خفاء فيها ولا لمس. ويبقى وجه ربك معنى الوجه في اللغة العربية ما يحصل به المواجهة في خفاء في خفاء ولتصنع على عين المراد بالعين في اللغة العربية هي العين الباقرة التي تبصر الاشياء. قد سمع الله - 01:16:50

المراد بالسمع في اللغة العربية هو ادراك الاصوات. هذا في اللغة العربية بس. فاذا الصفات باعتبار معانيها محكمة. لانها واضحة ظاهرة المعنى منها بين لا يخفى على احد. ما فيها خفاء. فلا حكما ولا لا؟ وش اللي كذا؟ اي نعم. فمعناها بين - 01:17:10 لكن باعتبار كيفياتها ها خفية عنا اخفافها الله عنا. لم تتضح لنا كيفياتها. فاذا ايات الصفات ذاتي محكمة باعتباري ها معانيها ومتتشابهة باعتبار كيفياتها. وما يعلم تأويلها يعني حقيقتها الا من؟ الا الله جل وعلا. لان المتقرر في قواعد اهل السنة ان اغلب السنة والجماعة يعلمون الصفات باعتبار المعنى - 01:17:30

ويفرضون علم الكيفية الى الله لا يدخلون في هذا الباب متأولين بارائهم ولا متوجهين باهوائهم. واضح هذا ولا لا فاذا لا يجوز لنا ان نقول ايات الصفات من قبيل المحكم ونطلق لانه يخشى ان يكون من قبيل المحكم يفهم احد ان من قبيل المحكم باعتبار كيفياتها - 01:18:00

يعني كيفياتها واضحة ظاهرة؟ الجواب لا انتبه. ولا يجوز لنا ان نطلق كما اطلق اهل البدع ان ايات الصفات متتشابهة. فلا الاحكام ولا نطلق التشابه وانما نفصل. فنقول ايات الصفات محكمة باعتبار معناها ودلائلها اللغوية ومتتشابهة باعتبار كيفياتها - 01:18:20 على ما هي عليه في الواقع فلا يعلم كيف صفات الله الا الله جل وعلا. قوله رحمة الله لا تحرف التحريف لغة هو التبدل والتغيير. وهو من طبيعة اهل الكتاب في التعامل مع التوراة والانجيل والزبور. يقول الله جل وعلا عن اهل الكتاب - 01:18:40 يشرفون ان يبدلون ويغيرون. الكلمة من بعد موضعه. فالتحريف حرام كله بجميع انواعه سواء كان منه التحريف باللفظ او التحريف المعنوي كلها محرمة. لان التحريف قسمان اما ان يكون تحريفا لفظيا واما ان يكون تحريفا معنوياما وكلاهما - 01:19:00 ما محرمة قال الله نعم وقوله رحمة الله قال ولا يلحد فيها اي في ايات الصفات والمراد بالالحاد هو الميل وسمى لحد القبر لحد لانه ميل عن سنن القبر. واما في الاصطلاح فهو انكار ما يجب لله جل - 01:19:20

من الاسماء والصفات اما انكارا كليا او جزئيا. فالالحاد في اسماء الله وصفاته محرم كله لا يجوز ان ندخل في هذا الباب على ملحدين فيه لا. ولا يجوز لنا ان نميل فيه عن وجه الحق. قال الله جل وعلا ان الذين يلحدون - 01:19:44 في اياتنا لا يخفون علينا. ويقول الله جل وعلا وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجرون ما كانوا يعملون. فالالحاد محرم كله بجميع انواعه ومختلف صوره وقد شرحنا اقسامه في موضع اخر. لقد شرحنا اقسامه في موضع اخر - 01:20:04

ثم تكلم الشيخ عن الظاهر وانا اقول وبالله التوفيق القاعدة في هذا تقول الاصل هو بقاء القاء على الظاهر ولا يجوز الانتقال عنه الا بدليل. الواجب علينا ان نبقى على ظواهر النصوص الشرعية كتابا وسنة. ولا - 01:20:24

يجوز لنا ان ننتقل عن ظواهرها المبادرة للذهن على ما يفهمه اهل السنة والجماعة الا بيقين ناقل. فقول الله جل بل يداه مبسوطتان ظاهرها اثبات اليدين لله فالواجب علينا ان نبقى على هذا الظاهر. وقول الله جل وعلا وجاء ربك الظاهر منها - 01:20:44 اثبات المجيء لله ووصف المجيء ووصف الله بهذه الصفة الفعلية. فاذا يجب علينا ان نبقى على هذا الظاهر ولا نتعداه واضح يا جماعة؟ فاذا الاصل هو وجوب البقاء على الظاهر. ومما يفرغ على ذلك اختلاف العلماء رحمهم الله تعالى في الجنة التي دخلت - 01:21:04

ابونا ادم اي جنة الله جل وعلا قال اسكن انت وزوجك الجنة. الواجب علينا ان نبقى على الظاهر. الظاهر ان الجنة اذا اطلقت معرفة ولم تظف الى احد. ماذا يراد بها؟ يراد بها جنة الخلد التي يدخلها المؤمنون. ابحث في القرآن - 01:21:24 من اوله الى اخره. لا تجد لفظ الجنة غير مضاد ومعرف ها الا ويراد به جنة الخلد. لا يجي في ذهنك واضرب لهم مثلا اصحاب الجنة

قيد هذه الجنة بان لها اصحاب. فاذا هي مقيدة. لكن الجنة مطلقة غير مضافة ولا مقيدة - 01:21:44

عرفة بالالف واللام ابدا اتحداك لا يراد بها في الظاهر الا الجنة التي يدخلها المؤمنون يوم القيمة. اذا القول الحق في هذه المسألة ان الجنة التي دخلها ابونا ادم هي جنة الخلد التي سيدخلها المؤمنون يوم القيمة. بل ان ابن تيمية حكى اتفاق السلف الاولئ على انها هي - 01:22:04

جنة الخلد وان من قال بانها بستان في الارض فانما هو قول ساقه من اهل البدع. ثم اعلموا رحمة الله ان عامة اهل البدع لا يعملون بهذه القاعدة. عامة اهل البدع يا شيخ محمد لا يعملون بهذه القاعدة. فهم لا يبقون - 01:22:24

ظواهر النصوص ابدا بل دائمًا ينتقلون منها الى معانٍ اخرى غريبة عن ظاهر النص ويعتمدون تلك المعانٍ الاصغر وهي في حقيقتها للكلم من بعد مواضعه. فمن انتقل عن الظاهر بلا مقتضى ولا قرينة ولا دليل فانتقاله هذا يسمى - 01:22:44

تسمى تحريفاً يسمى تحريف انتقاله هذا يسمى تحريف ويسمى الحاد. اذا الاصل هو الوجوب على الظاهر حتى يرد الناقل. ثم ذكر الشيخ رحمة الله مسألة التقبييد والاطلاق. والقاعدة في هذا عندنا تقول الاصل - 01:23:04

وبقاء المطلق على اطلاقه ولا يقييد الا بدليل. الاصل بقاء المطلق على اطلاقه ولا يقييد الا بقاء المطلق على اطلاقه ولا يقييد الا بدليل. فاي اية من كتاب الله وردت مطلقة - 01:23:24

فلا يجوز لك ان تغير ظاهرها بتقييدها الا بدليل الشرع. فالمطلق من ادلة الشرع لا تقييد الا بادلة الشرع. قاعدة اخرى في المطلق والمقييد تقول المطلق يبني على المقييد اذا - 01:23:44

اتفاقاً في الحكم المطلق يبني على المقييد اذا اتفقاً في الحكم. ومثاله قول الله جل وعلا ها ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله. فقد اشترط الله لحبوط العمل مجرد الكفر. وهذه الاية - 01:24:04

مطلقة لكن قيدها الله بالموت على الكفر في قوله جل وعلا من يرتد منكم عن دينه فيميت وهو كافر. اذا هنا يجوز التقييد لماذا؟ لأن المطلقة والمقيدة اذا اتفقاً في الحكم فان بعضهم يبني على فان بعضها تبني على بعض. بعضها تبني على - 01:24:24

بعض ثم ذكر الشيخ ايضاً مسألة الاجمال والبيان. والقاعدة في هذا تقول المجمل يحمل وعلى المبين المجمل يحمل على المبين. المجمل يحمل على المبين سواء كان الاجمال فيه في بيان صفتة او بيان مقداره - 01:24:44

او او تحديده. فاذا المجملات من كتاب الله تحمل على المبينات من الكتاب والسنة. فقول الله جل وعلا واتوا حقه يوم حصاده. هذا مجمل ولا لا؟ لكن السنة السنة بينت هذا المجمل فالواجب علينا ان نحمل الاية المجملة على بيان السنة - 01:25:14

وقول الله جل وعلا واقيموا الصلاة هذا مجمل. لكن النبي سلم قال صلوا كما رأيتمني اصلي فاذا المجمل محمول على المبين قوله جل وعلا واتوا الزكاة مجمل. لكن النبي صلى الله عليه وسلم بينه بالادلة في بيان اصناف - 01:25:34

الاموال الزكوية ومقاديرها. وكذلك قول الله جل وعلا والله على الناس حج البيت. هذا مجمل لكن بعد ان حج النبي صلى الله عليه وسلم ها صار مبيناً صار مبيناً وبيان النبي صلى الله عليه وسلم للمجملات احياناً يكون بقوله - 01:25:54

فقط؟ كبيان مقادير الزكاة واحياناً يكون بفعله فقط كبيان صفة صلاة الكسوف واحياناً ان يكونوا بقوله وفعله كبيان الصلاة المفروضة فانه بينها بقوله كما في حديث المسمى صلاته وبينها بفعله كما في حديث - 01:26:14

صلاته صلى الله عليه وسلم على المنبر. وهنا ننتقل الى قاعدة مهمة وهي ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فلا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة مطلقاً. فما من وقت الحاجة فيه ولم يبيان. ها يا جماعة - 01:26:34

فاننا نتركه على حاله من عموم او اطلاق آآ او غير ذلك. فاذا من وقت الحاجة ولم يبيان اننا نتركه على على حاله لان وقت الحاجة تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز بجماع العلما. هذه جمل المسائل التي نصت - 01:26:54

عليها الشيخ رحمة الله تعالى في هذا المقام. نعم. ثم قال ايش؟ اعد اي نعم. لا لا المخبر به صحيحة بس انا اقول اعد من اول عشان ما بعد فتحت الصفحة ها - 01:27:14

وعند السلف تفسير الكلام وعند المتأخرین من المتكلمات والمتوجهة للمعنى الراشدين على واليوم الآخر والجمعية والمعزلة وغيرهما في بعض ما جاء في اليوم الآخر وفي آيات الكفر ومن تحريم الكلم عن موضعه. قال الشيخ الشیخ وطوائفه من السلف الاخطاء في معنی الترویض المفید. وفي الذي يحدثون - 01:27:35

والتأویل المضمنون عن ظاهره كما يقال ظاهره. قال ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير غير مراد ولا قال هذه الاية نعم نعم. اي نعم. هذا مبحث طیب وهو مبحث التأویل المقبول والمردود - 01:28:15

هو مبحث التأویل المقبول والمردود اعلموا رحمةكم الله تعالى ان لفظ التأویل حسب استعمال الطوائف له صار من الالفاظ المجملة والقاعدة عند اهل السنة والجماعة ان من الالفاظ المجملة لا تقبل مطلقا ولا ترد مطلقا. خلاص؟ الوقت خلاص؟ طیب اذا نكتفي بهذا القدر - 01:28:50

ان شاء الله معنی التأویل وامثلته في الدرس الذي بعده ان شاء الله طیب الله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 01:29:15